

080 درس التفسير - سورة الأعراف 981 - 602 الآخر

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:37](#)

اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح الدعوة اليك والدعوة اليك على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم. اما بعد اخواني كان الحديث من قوله عز وجل واذا نعتقنا الجبل فوقهم كأنه ظله - [00:00:56](#)

فان الله عز وجل ما انزل التوراة على موسى وكان فيها تكاليف وامر بها بني اسرائيل تباطؤوا وتثاقلوا في القيام بها اقتنع الله عز وجل وجبل الطور وجعله فوقهم كأنه - [00:01:22](#)

كأنه شيء يظللهم صحابة او غيرها وظنوا انه واقع بهم. وهذا الروح للجبل ورد كما تعرفون في القرآن في مواضع عديدة كقوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم نعم ورفعنا فوقهم اطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه - [00:01:51](#)

معنى قوله خذوا ما اتيناكم بقوة محمد محمد. نعم. خذوا ما اتيناكم بقوة. يعني يعني اعملوا بما في التوراة بعزم وهمة ونشاط كما قال عز وجل وفي اية اخرى وكتبنا له في الارواح من كل شيء موعظة وتوصيل من كل شيء - [00:02:21](#)

فخذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها وقال يا يحيى خذ الكتاب وهذا وهذا الذي يجب مع كتاب الله عز وجل ان يأخذهم مسلم بنشاط الاتهاون ويتكاسل في الاخذ به والقيام بتكاليفه - [00:02:51](#)

سجدوا فسجدوا على حاجبهم الايسر لماذا محمد على حاجبهم الايسر يعني كل واحد منهم سجد على حاجبه الايسر ورفع الايمن ينظر الى الجبل يخشى قيل وهكذا كل يهودي يسجد يسجد على حاجبه الايسر ويقول ان هذه السجدة - [00:03:17](#)

هي التي انقذهم الله تعالى بها من العذاب واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. لعل من الله اي لاجل ان تتقوا والتقوى ما هي تعرفها تعريف المشهور ان تجعل بينك عذاب الله والوقاية بامتثال - [00:03:51](#)

فدل على ان الالتزام بكتاب الله عز وجل والقيام به بنشاط سبب عظيم لا شك من اسباب التقوى واذا واشهدهم على انفسهم ببركم قالوا بلى احمد موجود اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذه الاية على قولين مشهورين - [00:04:23](#)

وفي اخذ الميثاق من ذرية ادم القول الاول الاول ان الله سبحانه وتعالى اخرج ذرية ادم من ظهره. اي نعم. وميز بين اهل الجنة. اي نعم. مسح ظهره فاخرج ذريته - [00:05:02](#)

مثل البري واخذ عليهم الميثاق وارشدهم على انفسهم. انا سمع بكم؟ قالوا بلى يعني بلى. انت ربنا. بلى انت ربنا. ثم قوله شهدنا يعني اقرنا بهذا يستدلون بالاية وان كان ظاهر الاية - [00:05:19](#)

نعم لا ينهض ان يكون ذليلا لهم ان الله عز وجل قال واذا اخذ ربك من بني ادم. بني ادم ولم يقل من ادم وقال من ظهورهم ولم يقل ظهرها قال ذريتهم - [00:05:42](#)

ومظاهر الايات ان الميثاق لم يؤخذ من الذرية الذين اخرجوا من بعض الآثار المروية عن الصحابة امام سنة ان الله عز وجل اخرج ذرية ادم من ظهره كهذه وردت في احاديث - [00:05:59](#)

ان انما الذي لم يجد فيه الا بعض الآثار مسألة الاشهاد كما يقول ابن كثير رحمه الله. القول الثاني القول الساني انه اشهدهم على

انفسهم بما وضعوه فيهم بالفطرة. اي نعم - [00:06:27](#)

وهذا الاشهاد بالتالي يكون بلسان الحال بلسان الحال انه ركز فيهم من الفطرة المقتضية للايمان به وبتوحيده يشهد على هذا القول يا احمد ادلة رحمك الله في الحديث المشهور - [00:06:42](#)

ما من مولود الا ورود على الا ويلود على الفطرة كل مولود على وجه الارض يولد اول ما يولد على فطرة حينما يتغير بعد ذلك بسبب التربية فابواه يعودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:07:06](#)

وايضا بما اقام الله عز وجل من البراهين والادلة الدال على الادلة الافقية والنفسية قال تعالى ثم اياتنا في الفاق. وفي وفي انفسهم فكان هذا منهم شهادة واقارار منهم على انفسهم - [00:07:29](#)

بان الله ربهم لان هذا مقتضى الفطرة التي افطروا عليها. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ان تقولوا يعني لننا تقولوا يوم القيامة وقوله تقول مفعول لاجله. اي لاجل الا تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافل - [00:07:54](#)

او تقول انما اشرك ابائنا لمن قوم امر ما يحتجون يوم القيامة اه بحجة الحجة الاولى انا كنا عن هذا ايش؟ غافلين. كنا عن هذا غافلين وما شعرنا به وما علمنا به فاقام الله عليهم الحجة - [00:08:23](#)

حتى يقطع عليهم الحجة يقطع عليهم هذه الحجة التي يحتجون بها الحجة الثانية لهم انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل مبطلون يعني ما وقع منا من الكفر والفساد - [00:08:45](#)

انما هو بسبب الالباء الذين ربونا فنحن حكيناهم وقلدناهم فكيف تعذبنا بما فعل بما فعله المصلى وهذا من العجب يوم القيامة يحكمون على ابائهم بانهم مبطلون وفي الدنيا يقولون انا وجدنا ابائنا - [00:09:06](#)

ابائنا على امه قال تعالى وكذلك نفصل الايات يمر بنا احمد في اكثر من مناسبة هذه الكلمة الوجيزة مشتمل على اربعة حروف كل حرف له معنى كذلك فالكاف. التشبيه. تشبيه. بمعنى مثل - [00:09:28](#)

وذا الاشارة اشارة واللام للبعد والكاف. الخطاب. الخطاب. اي مثلما فصلنا الايات فيما مضى نفصل الايات لعلمهم نعم لعلمهم ان الله سبحانه وتعالى اقام عليهم الحجة وارشدهم على انفسهم - [00:09:50](#)

لكن ما كيفية اقامة هذه الحجة؟ هنا يختلف القلوب اما معدل القولين وان الله سبحانه وتعالى اقام هذه الحجة لا شك في هذا سواء كان انه من الفطرة او قيل انه اخذه - [00:10:27](#)

منهم مباشرة نعم يا فيصل قال سعر واتلوا عليهم النبأ الذي اتيناه اياتنا فان صدق منها قلت له يعني نعم اذكر واقرا وقص. وانس القرآن كله قد امر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يتلوه على الناس؟ بلى. قلت له ما يحلك من كتاب ربك؟ جميل القرآن. فما معنى - [00:10:43](#)

ان تخصص اي نعم بعض المواطن بالامر بتلاوات ما ورد فيها. نعم لا شك دلالة على اهمية هذا الامر ولشد ذهن السامع او القارئ ان هذا كلام نعم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلوه عليكم - [00:11:08](#)

نبأ الذي اتيناه اياتنا اختلف في هذا الرجل ومن اي بلد ثم وهذا الخلاف لا طائل تحته ولا حاجة للبحث فيه حيث لا يمكن للباحث ان يقيم على شيء من هذه الاقاويل دليل - [00:11:36](#)

لأنها في الجملة من اخبار بني والقاعدة في التفسير كما لعله يأتي ان شاء الله ان ما ابهمه الله عز وجل في كتابه فلا حاجة لطلبه للبحث عنه ولكن لو رجعت الى كتب التفسير وجاءت بعض المفسرين - [00:12:00](#)

يذكرون مثل هذه الاقوال ويعتنون بها فانسلخ منها خرج منها لكن ذكر خروجه بلفظ الانسلاخ اشارة الى ماذا؟ كانوا على الظاهر كان على ضعف وكان اخذه هذه الايات في ظاهر حاله - [00:12:21](#)

لم تصل هذه الايات الى قلبه. الى قلبه وعليه فيؤكد دائما يا اخوان لاهل القرآن ان اثنا بان يسر القرآن الى قلوبكم فاذا وصل القلب كما قال ابن مسعود فاذا رسخ فيه - [00:12:46](#)

نعم نفع نفعنا عظيما وقع في القلب ورسخ فيه نفع. اما اذا كان مجرد قراءة يقرأ بعينيه او حتى من حفظ ولا يتجاوز حنجرته نفع مثل

هذا قد يكون قليلا - [00:13:08](#)

قد لا ينتفع وذكر حديث هو حديث جليل حقيقة حديث حذيفة ان مما اتخوف عليكم رجلا اخذ القرآن حتى اذا رؤية بهجته عليه وكان اريد ان للاسلام انسلخ منه ونبذه - [00:13:28](#)

وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه نعم وهذا ينطبق على عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فانه كان صاحب القرآن وقد روي ان عمرو بن العاص طلب ابن عمران يرسل لي رجلا - [00:13:52](#)

يعلم الناس القرآن فارسله اليه في مصر ثم انتكسوا ولا قوة الا بالله على عقبه وانتحل رحلة الخوارج وقتل امير المؤمنين افضل الناس في زمانه علي ابن ابي طالب في رمضان وهو ينادي للصلاة - [00:14:15](#)

ثم قدم للقتل وهو يكبر ويهمل. نعوذ بالله من الخذلان. يعني لم يندم ابدا وحسبي ببني آآ يعني فضاءات ما ما عملت وهذا هو الخذلان فانسلخ منها ايضا آآ لفظ سلخ فشعل بايش - [00:14:35](#)

تركها بالكلية. بالكلية ولن ولا يعود. ولا يرجع وفي فائدة لطيفة يا اخوان يذكرها اهل العلم انه كلما كانت نعم الله على العبد اكثر كان بعدها عن الله اذا اعرض عنه - [00:15:03](#)

اعظم واكبر كل ما كانت النعمة على العبد اكثر كان بعده عن الله اكثر اذا هو ارض عن الله عز وجل يعني قد يكون مستقيما منتسبا الى ديانة وصالح وهذه اكبر نعمة - [00:15:27](#)

هذه النعمة الكبرى التي لا يدانيها نعمة ثم عيادا بالله يعرض على الله عز وجل وعن شرعه ودينه فيكون بعده ماذا؟ اشد. بعده اشد كيف؟ لا ما تدريه يعني ما هي بدنيا - [00:15:43](#)

يعني هذا الرجل مستقيم ثم انحرف الاستقامة تجده عيادا بالله في جانب الانحراف يكون انحرافه شديد وتكون العقوبة عليه شديدة ولعلكم تذكرون آآ ما ذكره ربنا عز وجل عن المنافقين - [00:16:04](#)

لما قال فيهم لا يرجعون. لا يرجعون صم بكم فهم لا يرجعون وعن الكفار قال لا يعقلون. صم بكم عمل فهم لا يعقلون. لا يعقلون فالمنافق غالبا لا يرجع. لا يرجع. ما نقول ما يرجع الان - [00:16:26](#)

قد يمن الله عليه بتوبة ويرجع. لكن الغالب انه لا يرجع والكافر لا لا يعقل وقد يعقل ثم ثم يأتوا. ثم يتوب ويسلم والمنافق لا يرجع لماذا؟ لانه ترك ترك الاستقامة عن علم. لديه ان - [00:16:42](#)

المجالس يصلي مع الناس ويسمع القرآن فلم يعرض عن جهل فانتبهوا لهذه الفائدة يا اخوان فائدة لطيفة حقيقة طبقها يا فيصل على هذا الرجل الله علمه اي نعم ثم انسلخ عنها ثم انسلخ فاتبعه الشيطان نعم فكان كالكلب - [00:17:06](#)

ولا قوة الا بالله بالامس كان عالما ثم انقلب فصار مثل الكلب. نعم صار مثل الكلب اي عقوبة اشد من هذه وهنا ايضا فائدة تتفرع عن هذا الامر وهي كالاولى كل ما كانت النعمة على العبد - [00:17:32](#)

من الله اكبر كانت العقوبة عليه اشد هناك موضوعان الله وهنا ماذا العقوبة اجت واقرأوا قول ربنا مخاطبا اكرم الخلق وحاشاه ولولا ان ثبتناك قال قد جئت تركا اليهم شيئا قليلا. اذا - [00:17:59](#)

ويعفى الحياة وظعف الممات يعني عقوبة شديدة لو حصل ما حصل منه وحشة. لماذا؟ لان النعمة عليه وقال عن امهات المؤمنين يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين اشد من غيرها - [00:18:26](#)

لان النعمة عليها ايضا كبيرة والنعمة عليهن كبيرة. انكن امهات المؤمنين. وقال شعيب لقومه اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط يكون انا اراكم بخير في دنياكم ونعم الله عليكم كثيرة وخيرات وفيرة فاخاف عليكم عذاب يوم - [00:18:52](#)

يحيط بكم جميعا ويستأصلكم عن اخيكم اذا هذه الفائدة يا احمد يعني لها شقان احدهما حقيقة مكملة للاولى. العلماء يا احمد النعمة نعم بعده عن الله اكثر اذا هو اعرض عن الله عز وجل - [00:19:20](#)

الثاني وكانت ايضا احسنت وكانت العقوبة عليه اشد بلا شك. ولهذا يكون هذه الايات من اشد ما يكون على اهل العلم من اشد ما يكون على هذا ان يكون لديه علم - [00:19:43](#)

ثم ينسلخ عنه ولا قوة الا بالله كان هناك سؤال عماراه وهو الفرق بين بنطلان والغواية سبحانه وتعالى جمع بينهما في يحضر لي الان موضع وفرق بينهما في ربما مواضع - [00:20:03](#)

فجمع بينهما في قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وفرق بينهما في قول ابليس في قول الله عز وجل عنه ان يدعون من دونه الا انا - [00:20:32](#)

ويدعون الا شيطاناً مريضاً لعنه الله. وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً. ايش بعدها ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم الاية ولاضلنهم الشاهد. وقال في موضع اخر قال ربي بما اويتني لازينن لكم - [00:20:48](#)

لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين فقال هنا اغوينهم وفئة النساء قال ولازلنهم. فقد يقول قائل لا فرق بينهما ابليس واحد هنا او هناك لكن ترد علينا ايات النجم ما ظل صاحبكم وما غوى - [00:21:06](#)

فقال العلماء فيهما انهما من جملة الاشياء التي اذا اجتمعت احترقت واذا افرقت فهنا في كلام ابليس احترقت فضل بمعنى الرواية والرواية بمعناه الضلال نعم هنا فرق بينهما. لكن عند اجتماعهما ما ضل صاحبكم وما غوى صاحبكم المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما ظل صاحبكم كحال النصرى - [00:21:30](#)

ومغوى كحال اليهود لو قلنا لا فرق بينهما قلنا وما غوى توکیدك ولما ضل ولكن عندنا قاعدة تمر وهي احسنتم انا التأسيس اولى من قولها من التوكید يعني في التأسيس معنى جديد - [00:22:02](#)

ففرقوا بينهما في ان الضلال خاص بفساد العلم جاهل. كان النصرى قالوا اخص بفساد العلم والاعتقاد واما القواية فاخص بفساد العمل والقصد يعني عمله فاسد وقصده سيء لكن لديه ايش - [00:22:26](#)

حال اليهود. ومن هنا يفرق بينهما عند الاجتماع. نعم ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض دليل على ان العلم يرفع. ان العلم يرفع دليل ثاني يرفع الله الذين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين درجات - [00:22:55](#)

وقال عمر لنافع بن حارث نعم ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به ويضع به اخرين ولكنه يتباهى فمثله كمثل كلب ان تحمل الذي يلهث دائما سواء طرد وسعى - [00:23:24](#)

فيلهث من التعب كان مالكا في مكانه في الايات هنا وصف الله تعالى هذا الرجل بعدة اوصاف ما هي اول شي اتناه اياتنا اتفقنا انسلخ منها. انا انسلخ من ايات الله عز وجل - [00:23:51](#)

كما تنسلخ الحية من جلدها لا ترجع الحية الى جلدها لا ترجع الى جنبها. الثاني انها اتبع الشيطان. اتبعه الشيطان. وذكر ان اتبعه ولم يقل تبعه. بينهما فارق هنا فرق في المبنى وفي المعنى في المبنى - [00:24:21](#)

زيادة ربنا يدل على زيادات المعنى قالوا في اتبعه يعني لحقه وايش وادركه. لكن تبعه قد لا يدركه وايشا فكان من فكان من الراوي وايشا اخلد اخله الى الارض الى الدنيا - [00:24:40](#)

وما الى الدنيا وقال ربنا اخلده الله اكبر يا اخوان كلمات القرآن اذا تأملتها كل كلمة عظيمة والله يا اخوان تتأمل الحروف احيانا تقول الحرف في مكانه والكلمة في مكانها اخلد يعني كأن هذا الرجل - [00:25:00](#)

نعم مال الى الارض ميل من يعتقد انه خالد فيها انه خالد مخلد فيها ايشا اتبع هواه. اتبع هواه ثم شبهه بالايش خصوم الانسان اربعة يصوم الانسان والذين يمثلنا الضرر والشر والخطر عليه - [00:25:22](#)

واحد منهم كافي فكيف بهم اذا اجتمعوا نعم يا اخو زياد من هم الهوا الهوا. الشيطان. والشيطان. والنفس والنفس والدنيا. والدنيا ثلاثة منها ذكرت بالنص في الاية نعم صدق منها فايش؟ اتبعه الشاة اتبعه الشيطان - [00:26:04](#)

ولكنه اخلد هواه وتبع هواه فمثله كمثل وجه الشبه بينه وبين الكلب تبع لا الكلب يلهث تئيم وهذا يعني سواء وعظته او لم هناك بعضنا لم يذكر وجه شبه اخر - [00:26:30](#)

بان قلب الكافرين ضعيف قلق مضطرب دائما فحاله في قلق قلبه واضطرابه كحال الكلب يلهث بلسانه والله اعلم هل هذا الحكم خاص به يا زياد كل من نعم لكل من كان مثله. ولهذا قال عز وجل ساء مثلا - [00:27:08](#)

القوم. القوم يا نساء مثلا مثل القوم الذين كذبوا باياتنا وليس هو وكل من تحمل ايات الله وصدق عنها وعرض عنها وكذب بها مما ذكر في هذه الايات وانفسهم كانوا - [00:27:37](#)

ما ظلموا الله عز وجل ولكن ظلموا كيف الانسان يظلم نفسه يعني؟ تعرف ان الظلم ثلاث انواع ما هي؟ للعباد. ظلم الناس نفسه. ظلم نفسه. ظلما في حق الله. ظلم الشرك. ظلم الشرك - [00:28:00](#)

طيب كيف يظن الانسان نفسه؟ الواحد يظلم نفسه ويروح يباع نفخته ولم يفعل. الظلم هو النقص. اي نعم الظلم النقص ووضع الشيء في غير فهذا العاصي لما وقع في المعصية وضع نفسه لا وضع نفسه في غير موضع - [00:28:18](#)

وتسبب في ان يعاقب وفي الدنيا وان يدخل النار يوم القيامة ظلما منه ليش؟ لنفسه لنفسه من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل فاولئك هم الخاسرون. الهداية بيد الله عز وجل - [00:28:38](#)

وفي الاية رد والعهد قريب في التوحيد يا اخوان. على من احمد فيصل زيادها القدريه قدرتي الذين يقولون ان العبد يصنع فعليا. يخلق فهو الذي يهتدي وهو الذي يضل وهو الذي يعمل كل شيء - [00:29:00](#)

والله سبحانه وتعالى لا علاقة له فهو الذي يخلق افعاله. وربنا يقول من يهد الله فهو مهتدي. ومن يضل فليكن خسر. فئة اخرى فلا هادي له. فلا ان تجد له وليا مرشدا ولايات في هذا كالشمس. لكن نعوذ بالله من زاغ القلوب - [00:29:20](#)

واذا قربنا يقول كما مر بنا ثقون فمن يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا ولقد رنا جهنم كثيرا من الجن والانس. هذه الاية ايضا يمكن بل هي دليل على ماذا؟ القدريه - [00:29:41](#)

دليل على ان الله سبحانه وتعالى خلق النار وخلق لها اهلا. اهلا كما في حديث عائشة في مسلم وهم في اصلااب ابائهم لان الله سبحانه وتعالى عالم بما هم ومشكلة يا اخوانا هؤلاء الطوائف سواء كانوا معطلة او قادر التشويه - [00:30:05](#)

شبهنا الله بخلقه لله المثل الاعلى يعني الانسان عندما يعاقب انسانا ما عمل شيئا قطعاً يكون له ايش فهم يقولون كيف يقدر الله تعالى عليه ويعاقب اذا هذا يكون ظلما - [00:30:29](#)

لكن شهدوا او تجاهلوا ان الله سبحانه وتعالى عالم بهذا الانسان قبل ان يخلقه واعلموا بما هو اهل له وانتم تقرأون فلما زاغوا ازاغوا والذين اهتدوا لادهم فاما من اعطى واتقى - [00:30:50](#)

الى ان قال فسيسره. والثاني قال سيسره للعسر. لماذا يسر اول يسرى ولا الحق واضح ولله الحمد كثير من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يصلون بها ولهم اذان - [00:31:10](#)

نعم لا يسمعون بها سماع ادراك وسماع استجابة وسماع المنفي عنهم هنا. سماع الاستجابة. سماع الاستجابة. اسماع البهيمة تسمع لكنهم يسمعون ولا يستجيبون كما قال عز وجل انما يستجيب الذين يسمعون. يسمعون يعني يستجيبون - [00:31:30](#)

اولئك كالانعام بل هم فيه تدرج في الحكم عليهم فاولا نعم ما انتفعوا بهذه الادوات. والتي هي يا اخواني منافذ العلم والله من بطون اماتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم - [00:32:03](#)

السمع والبصر والفؤاد هذه ادوات العلم والاته ومع ذلك ينتفع بها. الثاني كالانعام. كالانعام. شبههم بالانعام الثالث بل هم اضل وهذا اضراب الرابع اولئك هم الغافرة قول اولئك هم الغافلون فيها عدة قواعد لا كلام يمر كثيرا - [00:32:24](#)

اولا اولا الحصر الحصر في ماذا اصل الغفلة فيه يستفاد من ايش من تعريف طرفي. تعريف طرف الجملة. اولئك الغافلون كلاهما معرفة. والقاعدة ان تعريف طرف الجملة يدل فاذا قلت زيد الشاعر - [00:32:55](#)

كما في غيره. لكن لو قلت زيد شاعر في المشاركة شاعرنا كرهونا الثاني وايضا ضمير ايضا ضمير الفصل الدال على التوكيد والحصر والفصل في الاعراب. الثالث عفوا القاعدة الثانية ان الاشارة بالبعيد. الاشارة اولئك مع ان السياق قريب - [00:33:13](#)

نعم بعدهم نعم في السهول والانحطاط اذا عندنا تعريف صحيح للجملة الفصل وعندنا اسم الاشارة وعندنا ايضا استغراق في قوله اولئك الغافلون باقي وحدة الاستمرار. نعم تدل على كم قاعدة هنا - [00:33:38](#)

ثم قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها الحسنى هنا ايضا فيه معنى لا حصر استفاد من تقديم تقديم نعم تقديم لفظ الجلالة وهو خبر حقه ان يؤخر. فلما قدم دل على الحصر اي لله الاسماء الحسنى لا لغيره - [00:34:05](#)

والحسنى فعلة من من احسن. افعل التفضيل وحسنها في اي شيء في الفاضية وفي معانيها وفيما تنظمه من من الاحكام والصفات والافعال. نعم. فادعوه بها الدعاء نوعان دعاء وعبادة مسألة دعاء المسألة بالاسماء - [00:34:28](#)

انتظروا الله متوسلا اليه باسمائه الحسنى وهذا من اجمع الدعاء واحسن ما يتوسل به اليه سبحانه وبحمده ان يقول الانسان يا غفور اغفر لي يا رحمن يا رحيم ارحمني. يا علام الغيوب علمني وما اشبه ذلك - [00:34:55](#)

دعاء عبادة. دعاء عبادة دعاء عبادة وكيف يدعو الله تعالى باسمائه دعاء عبادة ان يتعبد الله عز وجل بما تقتضيه لهذه الاسماء وذلك ان لكل اسم عبودية الله هو السميع. هو السميع البصير العليم. فانه يقتضي مراقبته. فانه يقتضي مراقبته. فاذا وجدت المراقبة من العبد - [00:35:17](#)

دل على ماذا انه دعا الله باسمائي انه تعبد الله عز وجل ما تقتضيه هذه الاسماء بسم الرحمن الرحيم وما اشبه ذلك يورث في العبد التعرض لاسباب الرحمة والثقة به سبحانه وبحمده وبرحمته - [00:35:50](#)

وما اشبه ذلك والدعاء كما تعرفون دعاء عبادة ومسألة بينهما علاقة ان دعاء العبادة يستلزم دعاء المساء ودعاء المسألة يتضمن دعاء فحيث وجدت الدعاء فانه يشمل النوعين لكن قد يكون احدهما اظهر من الآخر لكن - [00:36:15](#)

لابد وان يكون في ظمنه الآخر اما نظامنا واما التزاما وذروا الذين يحيدون في اسمائهم ما كان يعملون سيجزون وسوف يتفقدان في التحقق من وقوع مدخولهما ويختلفان في القرب والبعد - [00:36:39](#)

في الصين للقرب وسوف للمهلة قالوا ايضا السين تفيد التوكيد وممن خلقنا امة يهدون بالحق ومن تقدم نظيرها في قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق هنا المراد امة محمد - [00:37:05](#)

وصلى الله عليه وسلم والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون سنستدرجهم انا يديهم الله تعالى الى العذاب درجة درجة وهم غافلون وهم لا يشعرون عن سفيان قال يبتليهم بالنعم - [00:37:27](#)

ويسلبهم الشكور وهذه مسألة كبيرة يبتليهم بنعم. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوه اخذناهم مغتة يظنون ان هذه نعم وهم فيشعرون ان في طيات هذه النعم - [00:37:49](#)

عقوبة ونقم عن لا قوة الا بالله يعني امهله ان كيدي متين. الكيد والمكر والسخرية والاستهزاء والخداع افعال تضاف الى الله عز وجل فمتى تضاف؟ على وجه المقابلة. على وجه المقاومة. يمكر الماكرين وخادع وخادعين - [00:38:12](#)

ولا يجوز ان تضاف الى الله على وجه الانفراد ولا يقال من افعاله او صفاته المكر والكيد له. ليس هذا مدحا تجد في كلام بعض اهل العلم يقول اطلاقها على وجه المشاكلة. وشلون المشاكلة - [00:38:38](#)

لفظية فقط وجاءنا كقوله تعالى وجزاء سيئة مشاكلة واضحة جزاء سيئة سيئة مثلها السيئة الاولى سيئة والسيئة الثانية ليست سيئة لكن اطلق عليها سيئة يعني اللفظ شكر في اللفظ لكن هنا لا لا مشاكلة بل هي من افعال الرب سبحانه وتعالى - [00:38:55](#)

بارك الله فيك نعم. ها يا اخوان. الشيخ معاذ. معاذ اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة في الوقف في هذه الاية وجهان الوجه الاول بعد يتفكروا. اي نعم. اولم يتفكروا ثم يقف - [00:39:19](#)

ثم تقرأ ما بصاحبهم ما بصاحبهم جنة او الوصل. او الوصل او ان يتفكروا ما بصاحبهم. طيب الفرق في المعنى في الاولى يا شيخ يكون التفكير منصب على كون النبي صلى الله عليه وسلم اي نعم على الوجه الثاني اللي ذكرته وهو الوصل ان التفكير في شأن محمد صلى الله - [00:39:43](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني وهو الوقف على ولم يتفكروا يكون التفكير ايش في كل شيء. اولم يتفكروا في كل شيء ثم ما بصاحب من جناح جنة مستقلة - [00:40:05](#)

ونظير هذه الاية في سورة سبأ قل انما اعظكم بواحدة تقوم لله مثنى مفردا ثم تتفكر ما بصاحبكم الجنة ومسألة الوقف القرآني يا

اخواني مهمة ونحن مع الاسف ما نعليها كبير الاهتمام - [00:40:26](#)

وهذا ناشئا عدم الاهتمام به المعاني وقد ورد عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه قوله في قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا. قال تجويد الحروف ومعرفة الوقوف كلمة جامعة يا اخوان تجويد الحروف يعني قراءة الحروف باتقان - [00:40:43](#)

ومعرفة الوقوف فهم الايش فشمّل كلام التلاوة اللفظية التداول المعنوية عندما تقرأ تسمع بعض القراء مثل الشيخ محمود الحصري رحمه الله والمشاوخ يعني في بعض الاحيان يخيل لك انك تسمع معنا - [00:41:07](#)

لمراعاتهم الوقوف موجودة في المصحف يا اخي لاسيما الوقف اللازم والذي يرمز اليه بحرف وش الفرق بيني وبين ميم الاقلاب يا شيخ ناصر لان في ميم اقلاب قائمة والاقلام ايه؟ وميم الوقف - [00:41:30](#)

عن السطر. احسنت. احسنتم. يعني ميم الوقف على السطر الان قائمة لا عصا قائمة يفرق بينهما يا اخوان حتى انك تجت تسمع احيانا يعني مرة اسمع للشيخ محمود رحمه الله - [00:42:02](#)

قال عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة وقف على وهذا وجه في الاية الخروج الثاني نعم؟ قل الله اكبر شهادة بالوصل واختلاف الوقت هنا مبني على اختلاف اختلف عند اهل التفسير - [00:42:23](#)

اه وصفه هي بانه صاحبهم. لماذا لانهم يعرفون حاله. يعرفون حاله. منذ نشأ وهو بينهم وكانوا يصفونه باحسن العصور. الصادق بالامين وعندما اتاهم بماذا يشتهون قالوا عنه ساحر نعم ساحر كاهن كذاب من شاعر مجنون - [00:42:46](#)

واختلاف هذه الاقوال يدل تناقضهم. نعم على فسادها وتناقضها نعم اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض مر بنا ايضا ان الفعل نظر اذا عدي بالي فهو تفكر الى افلا ينظرون الى الابل - [00:43:16](#)

واذا عذب في فهو نظر التفكير والتعقل في هذه الاية ولم ينظروا في ملك السماوات قل انظروا ماذا في السماوات واذا عدي بنفسه انتظار. فالغالب انه يراد به الانتظار انظرونا نقتبس - [00:43:35](#)

فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم؟ نعم اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض. الملكوت الملك صيغة مبالغة في الملك ولا يطلق هذا اللفظ الا. لله. على ربنا عز وجل ومنهم جبروت - [00:43:56](#)

سبحان ذي الملكوت والجبروت كبرياء نعم والكبرياء دعاء مأثور اذا امروا ان ينظروا في ملكوت السماوات والارض. الثاني امروا ان ينظروا فيما خلق الله من شيء ودعى الثالث ومع النظيرين ينظرون اليه - [00:44:22](#)

الى اجالهم وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم. طيب العلاقة يا ام مؤذن وان عسى ان يكون وبين النظيرين السابقين وان عسى انسان اذا نظر في اجله ماذا يحصل منه - [00:44:43](#)

سارع في العمل. اي نعم حرص على نعم احيانا تصل على ان ينظر فيما يعود على قلبه باليقين والايمان الثبات الفلجل قريب لا مجال فبأي حديث بعده يؤمن بعد ماذا - [00:45:02](#)

القرآن. الله اكبر. من لم يؤمن به من القرآن فلن يؤمن بغيره ولن ينتهي امره الى خير ابدا ودليل على ان كتاب الله اعظم سبب للايمان حتى ان سورة منه عندما تنزل - [00:45:27](#)

يزيد المؤمنين ماذا واما الذين يلقون به مرط فزادتهم رجسا الى رجس يقول هذا الكلام لانه ربما يأتي من يأتي ويشكك حتى في كتاب الله عز وجل ويقول فيه ما يقول - [00:45:47](#)

فيقال باي حديث بعد الله واياته يؤمنون لا امام لمن طعن في القرآن وكذب بي قد يقول قائل يا معاذ هذه دليلا ودائما يا اخوان نقول نتسلح بالدلة لان المواطنين عندهم شبهات لا تنتهي - [00:46:07](#)

شبهات محترقة لكن يأتي من فساد الرأي بشبهة وانت لابد ان يكون معك دليل فहत دليلا على ان القرآن محفوظ من التبديل والتحريف والتغيير سورة الحجر يا شيخ. سورة الحجر انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:46:33](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه. دليل ثالث وانه لكتاب عزيز لا يأتي عزه الامتناع ما يأتي باطل لا قبله ولا بعده ولا من خلفه. طيب قد يقول لك هذه الايات محرفة وقد قالوها - [00:46:51](#)

ما تقول دائما يا اخوان نريد ان يكون استدلالنا واضحا بينة تواجدوا فيه اختلافا كثيرا في البقرة نفسها بس لا تروح بعيد وان كنتم في ريب فاتوا بسورة. نعم ما نزل على عبدنا - [00:47:14](#)

فاتوا بسورة اذا قلت ان في القرآن ربيا ولم تصدق ما قاله ربنا عز وجل فاتي بسورة واحدة من مثل هذا القرآن الموجود الذي تزعمه انه محرم. اذا قلت انه محرم قلت هو من كلام البشر - [00:47:32](#)

واذا كان من كلام البشر فاتنا بسورة ولك مهلة الى الف سنة حتى لكن هل يستطيع لان ربنا يقول فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. هذا الكلام متى قيل يا متى نزل - [00:47:50](#)

من قبل الف واربع مئة وكم من السنين ولم يفعل احدا شيئا ولن يفعل احد شيئا. لان ربنا قال ولن تفعلوا ومسألة القرآن الحظر الحق فيها كالشمس. لكن يا اخوان يعني - [00:48:07](#)

الاعداء والاسلام اهل الزيغ والضلال عندما رأوا انه لا يمكنهم الوقوف مع آياته ولا يمكنه ردها فلم يكن بد من ان يقولوا بماذا يعني اذا اقمتم عليه دليلا يرد قوله - [00:48:28](#)

من يستطيع ان يرد الدليل؟ ما يستطيع هذا كلام الله ولا يمكنه رده فماذا يقول يقول هذا محرم خلاص انتهى وهذا مثل قول المشركين ان هذا الا ايش سحر يكون سحر ايوا سحر مسحور - [00:48:48](#)

الله عنه ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يهرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم رأوا الايات يعني اعيانا واعظم من العيال ولا يستطيعون ردها. فماذا يقولون - [00:49:10](#)

يقولون هذا هو خيال هذا ليس حقيقة نحن مسحورون وهكذا هؤلاء اذا رد عليهم باية كالشمس في ابطال مقالاتهم قالوا هذا هذا محرف وكما ذكر لكم يا اخوان كان محرف فاتوا - [00:49:28](#)

ان كنت صادق وايضا فيه فائدة اخي اشارة الى ان رسالة وش وجه هذي فائدة لطيفة يا اخوان حديث الكلام عن القرآن كيف استدللتم على ان رسالة المحمدية اخو الرسالات - [00:49:50](#)

لان القرآن نزل على محمد وبأي كلام وكتاب يؤمن به غير هذا القرآن. اذا لن يأتي بعد محمد نعم كتاب اخر. يمكن ان يكون سببا للامام بدل على ان كتابه اعظم كتاب - [00:50:19](#)

والهداية به اعظم هداية وثبات على الاسلامي به اعظم ثبات وانه حاتم الرسول صلوات ربي وسلامه عليه عم سعد. سم يا شيخ اسمعني يا مهون يعني يعني يظنون. يظنون يتحIRON ولا ما هم قالوا اشد الاعمى - [00:50:39](#)

يسألونك عن موساهم معنا موسى يعني. يعني متى قيامه؟ ماذا قيامها كل ما علمه عند ربي لا يجليها يعني لا لا يظهرها لوقتها الا هو. نعم. الا هو فقلت في السماوات والارض سقوا - [00:51:15](#)

قيل ان معنى ثقل يعني علمها. علمها اوثق له قوعها. وقوعها. نعم. لا تأتيكم الا بغتة. يعني فجر. يسألونك كأنك حفي حفي يعني محتفي معن محتفل سؤالي عن سؤالي عنها حريص بسؤالي عنها - [00:51:40](#)

قل انما علمها عند الله. عند الله. وفي الآية في ثلاثة مواطن دليل على استثنائه تعالى بعلم الساعة. الموطن الاول قل ان معي الموعد عند الرب. الثاني لا تأتيكم الا لا يجليها لوقتها الا هو. لوقتها الا هو - [00:51:58](#)

الثالث قل انما علمها عند الله. عند الله. نعم ولكن الكراسي لا يعلمون حذف المتعلق ليدل على العموم. ومنه انهم لا يعلمون ان علم الساعة ان الله عز وجل ثم قال تعالى امر نبيه قل لا قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولا ضرا الا ما شاء الله ما نوع الاستثناء في قول الا ما شاء الله؟ قيل - [00:52:16](#)

متصل الى منتصف ويكون المعنى حينئذ الا ما شاء الله ان يملكني يملكني وقيل. منقطع ويكون معنا حينئذ. تكون بعنا الا بمعنى لكن. لكن ما شاء الله لي من اصول - [00:52:42](#)

نفع انظر ولو كنت اعلم الغيب لسكرت من الخير دليل كالشمس في ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. لا يعلم غيبا وليست محبته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:59](#)

ان يغلو الناس فيه وليست محبة ان يصفوه اشياء لا تقوموا الا لله عز وجل. محبته عظيمة ولا بد ان يحبه المسلم اعظم من محبة النفس والاهل والمال والولد. ولا بد ان تكون محبته باللسان وبالجانان - [00:53:14](#)

وبالاركان بالمتابعة. نعم وهذه الفیصل هذه الفیصل بین من يحب الرسول ومن لا يحبه لان المحبة الحقيقية تتجلى في اي شيء في اتباعه. في اتباع ما القول فدعوة يهدأ الى كل احد. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه. اتبعوني - [00:53:36](#)

دليل على انكم تحبون الله واذا كنتم تحبون الرسول فاذا هات الدليل. نعم والدليل الظاهر الذي يرى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وبشير ان اذا جاءت بعدها الا تكون بمعنى نافية. نعم - [00:53:55](#)

دمائنا الا نذير نذير وبشير نذير للكافرين وبشير للمؤمنين. للمؤمنين ويمكن ايضا نذير للمؤمنين و ايضا وقد يقال ايضا هذه من الالفاظ التي اذا اجتمعت فاذا اجتمعت تكون نظرا للكافرين والاشارة - [00:54:22](#)

المؤمنين. وان افتרכת فقد تأتي المؤمنین وانذر به الذين يخافون منه. يخافون ان يفشوا الى ربهم وكذلك انما تنذر الذين يخشون اي نعم وقد تطلق الكافرين وهو كثير. احسنت يا شيخ - [00:54:45](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به. فلما اثقلت دعوة الله - [00:55:03](#)

صالحا لتكونن من الشاكرين. فلما اتاه جعل له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله ما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون وان تدعوهم الى هدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون - [00:55:35](#)

ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. الهم ارجل يمشون بها ام لهم ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمع قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. ان - [00:56:25](#)

وهو يتولى الصالحين. احسنت نعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي خلقكم من نفس واحدة المراد به هنا ابو البشر ابونا ادم عليه السلام وجعل منها زوجها. يعني جعل من هذه النفس الواحدة - [00:57:05](#)

زوجها وجعل هنا بمعنى كما قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجة خلق منها دل على ان الجعل هنا - [00:57:35](#)

بمعنى وقال في الزمر خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجة فتكون من هنا خلق منها زوجها حوا بعض من ادم وهذا القول المشهور عند عامة اهل العلم. ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهم خلقن من ضلع - [00:57:54](#)

وان اعوج ما في الضياع اعلى فان ذهب ستقيمه لكسرتة هناك من يقول ان حواء ما خلقت من ادم ومن هنا عنده عندهم نعم لبيان الجنس. لكن القول المشهور الذي عليه جماهير العلماء - [00:58:23](#)

وخلقا نحوى وخلقت من ادم الفعل جعل يا اخوان يأتي بمعنى خلقه ويأتي بنا سيارة ويأتي بمن اعتق ويكون من افعال الشروع فمجيئه بمعنى خلقها كما في هذه الآية واضح - [00:58:47](#)

كما في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حميم والكتاب المبين انا جعلناهم قرآنا عربيا اي سيرنا واذا جاء بمن اصير فانه يعمل فينصب ماذا مفعولين. اما جعل التي بمعنى خلق - [00:59:16](#)

فلا تنصب مفعولين وبه يرد على المعتزلة الذين يستدينون بهذه الآية على ان القرآن ماذا على ان القرآن مخلوق ان الفعل جعل اذا اراد به الخلق لا يكون متعديا الى مفعولين مفعولين. وهناك عاد الى مفعولين انا جعلناهم قرآنا عربي - [00:59:39](#)

ويأتي بمعنى اعتقد كما في قوله وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن. اي اعتقدوهم اناثا ويكون بمعنى الشروع افعال الشروع المقاربة والرجاء والشروع والتي تم العمل كان وافعال الشروع مثل - [01:00:02](#)

شرع واخذ وهب وطفق وجعل يقول جعل زيد يقرأ الكتابة. يعني اخذ. اخذ او شرع يقرأ فيه ثم جعل منها زوجها وجعل منها زوجها ليسكن اليها ليميل اليها وليستقر عندها - [01:00:24](#)

وهذا من لطف الله تعالى وفضله ان كانت الزوجات من جنس ازواجهن ولو كانت من غير الجنس ما حصلت سكنى ولا حصلت مودة

قال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها من انفسكم - [01:00:48](#)

ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. فالعلاقة بين الزوجين في الاسلام في السكنى وفي المودة وفي الرحمة واذا لم

تحصل المودة فلتحصل ليش يا اخوان فلتحصل بعض الناس اذا لم يعد المرأة او هي لم تؤده خلاص - [01:01:12](#)

لا هناك علاقة اقوى بمجرد المودة وقد تأتي امور في المستقبل تأتي معها الايش يا اخوان؟ تأتي معها المودة يسكن الينا فلما تغشاها

تجللها مجامعا لها. حملت حملا خفيفا سهلا شأن الحمل في اوله - [01:01:39](#)

فمرت به يعني استمرت به قائمة وقاعدة فلما اثقلت دعوا الله ربهما لما ثقل حملها الحمل ايضا اذا مضت عليه مدة تسكن به تدخل به

المرأة لا والله ربهما دعوة - [01:02:05](#)

الاب والام اللهم ربهما لان اتيتنا صالحا انسانا سويا لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحان واجب لهما دعوتهما جعل له شركاء فيما

اتاهما فتعالى الله وتقدس وتنزه عما يفتكون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم - [01:02:29](#)

يخلقون فتلك الالهة التي يعبدونها مع الله ويساوونها بالله. لا تخلق شيئا يشركون ما لا يخلق شيئا وشيئا نكرة في سياق يا احمد ما لا

يخلق شيئا قال تعالى والذين يدعون من دونه - [01:02:59](#)

لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وقال عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن

يخلقوا زبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه - [01:03:25](#)

الله فالطالب والمطلوب وفي الحديث القدسي ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلي فليخلقوا نعم ذرة او حبة او شعيرة او كما قال

عليه الصلاة والسلام ايشركون ما نخلق شيئا وهم - [01:03:47](#)

وهم يخلقونها الحال هو انهم مخلوقون واذا كانوا مخلوقين فهل يكونوا خالقين؟ الا يمكن ان نكون خالقين بحال ولا يستطيعون لهم

نصرا يعني لا يملكون لعابديهم نصرا بل ولا انفسهم - [01:04:10](#)

ينصرونا فهم لا يخلقون بل مخلوقون ولا يستطيعون نصرا لعابديهم لانهم لا يستطيعون نصر انفسهم. وفاقد الشيء ما يعطيه وان

تدعوهم الى الهدى كأن تدعو ايها المشركون هؤلاء الاصنام تدعوهم الى الهدى - [01:04:32](#)

نعم ما تستجيب؟ لماذا؟ لانهم كما ذكرنا اموات الغير احياء. يعني اموات لا تقبل الحياة بحال الاحوال لا يتبعوكم يا اخوان وان

تدعون الهدى لا يتبعوكم لماذا هي لا تتبع في الهدى لو دعيت اليه ولا تملك الهدى ان تهدي به احدا - [01:04:58](#)

فليست هدية ولا هذا يا اخوان سواء عليكم ادعوتهم وانتم صامتون سواء ادعوتهم ام انتم صامتون فانهم لن يتبعوكم. وتأملوا قال

سواء عليكم. لم يقل سواء عليهم ادعوتهم سواء عليكم انتم ايها المخاطبون - [01:05:29](#)

ويا من تتعلقون في هؤلاء وتجعلونهم الهة تشركون بهم مع الله عز وجل في توجيه الخطاب لهم تبكيت ونعم وتعنيف لهم قال تعالى

قلها من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهديه - [01:06:04](#)

للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون كيف تتبعون من ياتي من لا يأتي ان فهو

بحاجة الى الهداية. واذا كان بحاجة الى الهداية - [01:06:33](#)

فهو لا يملكها فكيف تطلبونها منه في قوله عز وجل فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فيلم يعني بهذه

الاية من هم فقيل ان المعني ادم وحواء - [01:06:54](#)

واستدل القائلون بهذا القول سياق اول الايات اما اخرها لا لا يسعفهم الاستدنان به استدلو باثار مثل ما رواه الامام احمد عن الحسن

انسي موراه النبي عليه الصلاة والسلام قال لما ولدت حواء - [01:07:16](#)

اطاف بها ابليس قال سميه عبد الحارث وكان لا يعيش لها ولد فسمته عبد الحارث فكان هذا من وحي الشيطان وامره الحديث من

رواية الحسن عن الحسنة الحسنة العلماء فيها كلام - [01:07:46](#)

منهم من يحكمون باتصالها ومنهم من يقول ان الحسن لم يلقي سمرة ومنهم من يقول لم يرو عنه الا حديث العقيقة حديث الحقيقة

واضح في انه رواه لكن الحسن رحمه الله عز وجل - [01:08:14](#)

ثبت عنه كما يقول ابن كثير بالاسانيد الصحيحة انه فقال في المراد وبهذه الاية انهم كانوا من اهل الملل وليس ادم وقال رحمه الله هي في اليهود رزقهم الله اولادا فهودوا ونصوا - [01:08:33](#)

وهذه اسانيد صحيحة عن الحسن رحمه الله تعالى تدل على انه لم يعمل بهذا الحديث الذي نقل عنه. وهذا يدل على ان الحديث لم يكن محفوظا بكم محفوظا عنده ولعله كان موقوفا. وعامة ما ذكر في هذا - [01:09:05](#)

يقول الامام الكثير هي من الآثار الاسرائيلية ولهذا ذهب العلماء رحمهم الله عز وجل الى قول اخر في المسألة هو ان المراد هنا بقوله جعل له شركاء جنس من الذرية ويكون فيه - [01:09:24](#)

يا احمد انتقال من الشخص الى الجنس انتقال من الشخص الى وهذا موجود في كتاب الله عز وجل قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه - [01:09:47](#)

نطفة هل الذي جعل نطفة هو الذي خلق من السلالة من طين؟ ابدأ انما الذي جعل من نطفة الزرية مع ان الانسان لو رجع للقاعدة وقال الضمير يعود الى اقرب مذكور - [01:10:04](#)

لقال بهذا القول ولا قائل به. لا يمكن فكان فيه انتقال من شخص ادم الى جنس من ذريته وكقوله عز وجل ولقد زين السماء الدنيا بالمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير وجعلناها هل الشياطين ترجم بالمصابيح - [01:10:20](#)

بالنجوم نفسها لا وانما ترمى باي شيء فهو انتقال ايضا من نوع المصابيح او شخص المصابيح الى جنس وهو ماذا وهو الشعوب؟ ويقال الكلام في هذه الاية فهو انتقال من ادم وحواء الى جنس - [01:10:45](#)

من الذرية. اولا لما ذكر ان الأدلة الواردة في هذا غير محفوظة وعامتها من آثار بني اسرائيل وايضا يلزم على هذا القول يا فيصل ان ادم ما وقع في الشرك - [01:11:09](#)

بل ومات على الشرك وفي اثر ابن عباس ان ابليس جاءهما وقالاني صاحبكم الذي اخرجكم كما اخرجكم من الجنة هل يمكن ان يقول لهم هذا الكلام ويقول اخرجتكم من الجنة ومن ثم يطيعانه - [01:11:26](#)

وعندما يأتون الى ادم يوم القيامة ويعتذر عن الشفاعة ماذا يقول ماذا اقول؟ انا لا يذكر الا اكله من الشجرة ولم يذكر هذا الذنب وهذا الذنب اشد من ماذا يا اخوان - [01:11:44](#)

هذا شرك بالله عز وجل والانبياء معصومون لا شك عن الشرك بالله عز وجل وعن الكبائر وايضا ظاهر السياق قوله فتعال عما يشركون بضمير ايش ولو كان الكلام معنيا به - [01:12:04](#)

الابوين لقول فتعال قال ابن كثير ونحن في هذا على مذهب الحسن رحمه الله تعالى اجمعين ومنهج الحسن ما هو الامارات جنس من الذرية هم يردوا على كل حال من ينظر الى سياق الايات - [01:12:32](#)

اول سياق الايات الاول في نفسه ميل ميل الى هذا. ثم يعني يوجهون عما يشركون هذا جمع قد يعبر به عن ماذا وهذا في كتاب الله عز وجل يعني يجيبون عنها باجابات لكن ظاهر الحقيقة سياق الايات اخر الايات يدل على ما مال اليه ابن كثير ولعل هذا مما خالف به - [01:13:06](#)

ابن كثير ابن جرير رحمه الله تعالى. ابن جرير رجح القول هذا او ساقه فقط اي نعم وعلى كل حال قولان مشهوران قولان مشهور لا شك لكن سياق الايات تدل على ما ذكر. نعم - [01:13:36](#)

ثم قال عز وجل وان تدعوهم الهدى ليتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام ما انتم ان الذين تدعون من دون الله امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. هؤلاء الذين تدعون من دون الله عباد - [01:13:58](#)

هم عبيد فكيف يكون العبد ماذا كيف يكون العبد وفي اطلاق لفظ العمد على وهذا من العبودية العامة التي تطلق على المسلم والكافر يطلقك حتى على الجماد فادعوهم فليستجيبوا لكم - [01:14:15](#)

ان كنتم صادقين وهذا تحد ادعوهم فنستجيب لكم ان كنتم صادقين فيما تدعونه من صحة عبادتكم. اللهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها - [01:14:41](#)

ليست لهم كل هذه الادوات وفقت واحد منها كاف في رد من صنعه هؤلاء فليست لهم الارض التي يسعون بها ولا الايدي التي

يبيطشون ويفتكون بها ولا الاعين التي يوصون بها ولا الاذان التي يسمعون بها - [01:15:05](#)

وفيه ان عابديهم احسن احسن منهم فمن يعبدونهم لهم ارجو الحسا ولهم ايدي ولهم اذان ولكن ما اغفلت عنهم قل ادعوا

شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظروا قل يا محمد - [01:15:28](#)

ادعوا شركاءكم ثم كيدوني ولا تمهلون وهذا الكلام من محمد صلى الله عليه وسلم بامر ربه له نظيره قول هود عليه السلام قول نوح

عليه السلام فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم - [01:15:52](#)

ثم اقضوا الي ولا تنتظروا. افعلوا ما تريدون وقول هود عليه السلام من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي

وربكم وقول ابراهيم عليه السلام فانهم عدو لي - [01:16:15](#)

الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين الايات. وفيه ما كان عليه انبياء الله عز وجل من الثقة المطلقة بالله عز وجل والتوكل عليه.

فالوقوف امام هؤلاء المشركين ثم قال عز وجل - [01:16:33](#)

ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ان ولي الله موقع هذه الجملة لما قبلها يا اخوان وهذا جيد يا اخواني ان ينظر في

المناسبات بين الايات لكن لا - [01:16:56](#)

سبيل التدقيق والامعان في هذا الامر لكنه مفيد كما ذكر الشيخ عبدالرحمن السعدي في المواهب رحمه الله ربانية وهو كتاب لطيف

ينبغي ان ينظر فيه ويقرأ بين رحمه الله ان مما - [01:17:17](#)

سلكه في تفسيره اه النظر في المناسبات بين الايات هذا لا شك يعين كثيرا في فهم الاية. مثل الاية السابقة هو الذي خلقكم من نفس

واحدة وجعل منها زوجها ما علاقتها بقول يسوع هناك عن الساعة - [01:17:35](#)

هنا صحيح. هذه من ادلة البعث التي تكره كتاب الله عز وجل والاستدلال بالخلق على اي شيء وهنا قال ادعوا شركاءكم ثم كيدوني

فلا تنظرون ان وليي الله لان وليي الله عز وجل - [01:17:54](#)

الذي نزل الكتاب وهو يتولى وهو يتولى الصالح يتولى الصالحين بحفظه ورعايته ونصره وتأنيده كما قال عز وجل الله ولي الذين

ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى - [01:18:23](#)

وهو تعالى تولاهم لانهم ايضا تولوه ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم

ولا هم يحزنون. وهو يتولى الصالحين - [01:18:50](#)

هنا ايش يمكن ان يكون اظهار في مقام ان ولي الله وهو يتولى وهو يتولى الصالحين ففيه تأمين الحكم وانه تعالى يتولى الصالحين

وفيه التعليل ايضا كما مر الى لانه تعالى انما تولاهم لاي شيء - [01:19:10](#)

نعم لاجل وفيه وصفهم بهذا الوصف الجليل الجميل. طيب في قوله الذي نزل ان وليي الله الذي نزل الكتاب. يعني ذكر انزال الكتاب

هل يظهر لكم منها شيء اخواني اللي في الاخير لو تشاركونا جزاكم الله خير - [01:19:32](#)

صلاح وبالتالي دليل على تولي الله سبحانه وتعالى لعبت ان التمسك بكتاب الله عز وجل لا شك علامة صلاح العبد وسبب لتوليه الله

عز وجل. وبالتالي يتولاه الله عز وجل - [01:19:54](#)

كيف كيف يعني اي نعم ان ولي الله الذي نزل الكتاب يعني هو وليي وهو الذي نزل الكتاب وهو اية وعلامة على كونه وليا لعباده

المعنى الاول كانه اظهر كيف - [01:20:18](#)

من تولى هذا الكتاب فهو من الصالحين فهو مسلكه ومنهجهم انهم تمسكوا به ويتمسكوا به تولاهم الله عز وجل كيف يعني ان من

نظر في كتاب الله عز وجل او ان الله اذ - [01:20:57](#)

انعم على الناس بهذا الكتاب العظيم فمن نظر فيه وقرأ وتأمل كاف في توليه لربه سبحانه وبحمده هي كلها معاني تدخل تحت قوله

وهو يتولى احسنتم جزاكم الله خير. نعم - [01:21:38](#)

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. وان خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزغتك

من الشيطان نذير فاستعذ بالله انه سميع عليم. ان الذين اتقوا اذا مسهم [01:21:55](#) طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. واذا لم تأتئهم باية قالوا لو نجت بيتها. قل انما ا اتبع ما يوحي الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدي ورحمة - [01:22:38](#) واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون نعم. عن قال تعالى والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. والذين تدعون من دونه. الذين موصول العموم كل من دعي من الله عز وجل - [01:23:08](#) فلن يملك لدائيه نفعا ولا ضر وهذا يعترف فيه المشركون يا اخوان. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم باعترافهم هناك العبث وهم منهم انهم سيكونون - [01:23:34](#) شفعاء لهم يوم القيامة وواسطة بينهم وبين الله في الدنيا ما نعبدهم الا ليقربونا يقربون الى الله صلحا ولا انفسهم ينصرون كما مر وان تدعوهم الى الهدى لا يسمع هناك قال وان تدعون الهدى - [01:23:50](#) لا يتبعكم ونقل لا يسمعون واذا كانوا لا يسمعون فهل يجيبون دعوة من دعاهم قد تكون هذه الاية يعني زيادة التوضيح لما سبق لا يتبعوكم لانهم لا يسمعون اصلا واذا كانوا - [01:24:10](#) لا يسمعون فكيف يتبعون وكيف يدعون وانما الذي يدعى من يملك كل شيء ومن يسمع دعوة الداعي اذا دعاه ومن يقدر على اجابة دعاء من دعاه والذين تدعون من دونه - [01:24:34](#) ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمع دعائكم. ولو سمعوه ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفر بشرككم ولا يبنئكم. وفي الاية اشارة من الشروط التي لا بد من وجودها في المدعو - [01:24:53](#) احمد الملك دعاء الثالث القدرة على الاجابة ولا ولن توجد هذه الشروط في احد نعم سوى ربنا عز وجل وان تدعوه لا يسمع وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. وقيل هذا في اصنام مصورة - [01:25:09](#) بسورة البشر لها عيون كأنها تنظر ولكنها لا تنظر حقيقة وكاين الخطاب مواجهة للمشركين وان تدعوا المهدائي المشركون لا يسمع وتراهم اي موشكون ينظر اليك يا محمد وهم لا يبصرون حقيقة - [01:25:36](#) خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين علاقة هذه الاية بما قبلها والسورة مكية ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يأخذ بالعفو في علاقته بهؤلاء المشركين ويصبر على ما يأتيه منهم من - [01:26:01](#) نعم من الاذان شأن السورة المكية ففيها الامر مهادنة المساكين وعدم مواجهتهم حتى نسخ ذلك بايات نعم بآيات الجهاد في ايات السيف قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض مات من وجيزة عظيمة - [01:26:23](#) اشتملت على ثلاثة اوامر. الامر الاول خذ العفو اختلف العلماء في العفو. فقليل العفو الصفح المتبادل للذهن يميل لهذا ابن جرير رحمه الله وقيل العفو الفضل الزائد من المال. تذكرون شيء؟ مر بنا؟ ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل الله. قل العفو - [01:26:49](#) وقيل العفو نعم الميسور من اخلاقهم وما سمحت به طباعهم وهذا امر كبير جدا يعني خذ من الناس ما سمعت به وميسورة من اخلاقهم عمن ظلمك وصل من واعط من - [01:27:10](#) حرمك كما روي في بعض الآثار وهذا امر عظيم يا اخوان. استطيعه الا من الهمة الله واعانه عليه ان تعامل الناس بماذا نعم بحسب ما تسمح به احسن يا اخوان ان تعامل الناس بطبعك او بطبعهم - [01:27:46](#) ربعك طبعك انت وعلى كل حال ان عملتهم بطبعك لن ترضى الا عن من يوافقك على طبعك الذي فيك؟ انا اقول طبعك طبعاً موجود زي كذا الانسان اذا كان فيه حدة - [01:28:16](#) او اذا كان في سماحة او اذا كان في كذا وكذا وكذا. فان عمل الناس بهذا الطبع مطلقاً فمشكلة ولهذا ينظر ينزل الى مساوهم وينظر الى طباعهم ويتعامل وفق ما تيسر من اخلاقهم. لان الاخلاق كما ترون بعضها غرائز - [01:28:39](#) وهذه عظيمة ان كانت ايجابية ولا قوة الا بالله. شديدة ان كانت سلبية وبعضها وبعضها ايش بعضها مكتسب. مكتسب. يعني بعض الاخلاق مكتسب نعم فيعني تنظر الى اخلاق الانسان اللي مثلاً فيه حدة وفيه حماقة وغضب هل - [01:29:04](#)

بهذا الطبع ها ان عملته بطبعك مشكلة ولكن اتعامله بما يمكنك ان تتعامل معه حسب طبعه. نعم يا اخي تفضل في شيء بيتعامل الناس غالبا اتباعه شو؟ الله سبحانه وتعالى - [01:29:27](#)

حتى العدو كأنك ولي حميم القص يا شيخ يعني هذا الانسان يحسن لمن اساء له يعني للاتصاف في صفات الرسول وسلم عليه وما امر سبحانه وتعالى الاستعانة بالله بالامور هذي - [01:29:55](#)

وعلى كل حال هذا الكمال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن يحسن الى من اساء اليه فانقلب كما ذكر ربنا عز وجل للشخص الذي كان خصما عنيدا ينقلب الى ولي حميم. وهذا يعني ملاحظ مجرم - [01:30:15](#)

على كل حال هذه الاية فيها التعامل مع الشيطان الانسي والايش فالجني لا مهادنة معه. واما ينزغنك من الشيطان نزغ. فاستعذ بالله انه سميع عليم. ليس له الا ان يستعيز الانسان - [01:30:37](#)

من شره. واما الانسي فتعمل معه خذ العفو وهذه الاية الان نظير في موضعين في القرآن لا ثالث لهما كما يقول اهل العلم الاول يا ناصر. المؤمنون اي نعم في المدن ادفع بالتي هي - [01:30:56](#)

هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. هذا في الانسي. وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. وهذا نعم الجني وقوله عز وجل الثانية في فصلت ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه - [01:31:19](#)

عداوة كأنه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغن. ينزك من الشيطان. هذا الشيطان فالتعامل مع الشيطان الفضل ان تحسن اليه والعدل - [01:31:38](#)

لا ترد علي ساعته. يعني قضية انه يسيء لك ولا تحاسبه؟ لا شرعا يجوز. لكن الظلم ان تزيد عليها. جمع الله هذه المراتب في اية في الشورى احسن وجزاء سيئة وهذا العدل - [01:32:05](#)

فمن عفا واصلح وهذا الفضل فاجره مع الله انه لا يحب الظالمين وهذا الايش وهذا اظن هذه العلاقات بين البشر يا اخوان اما عدل وهو جائز واما فضل وهو نعم؟ اكمل مندوب اليه واما ظلم وهو محرم. ولهذا العلماء اخذوا قاعدة من هذا - [01:32:25](#)

قاعدة فقيه قالوا العدل واجب والفضل ماذا والفضل مسدود بعد الواجب. يعني لو طلب الشخص ان يعدل في حقه وان يجازي من ظلمه وجب تمكينه من ذلك واما الفضل خذ العفو وامر بالعرف. العرف قيل للعرف المعروف - [01:32:52](#)

وقيل العرف المتعارف عليه بين الناس واعرظ عن الجاهلين كما قال عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما طيب ما العلاقة بين قوله وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [01:33:16](#)

من يأمر ان لابد من يأمر ان يتعرض لجاهل واذا تعرض لجاهل يكون جاهلا مثله بل ماذا؟ بل يعرض عنه. وهذا نظير قول لقمان لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف والنكر - [01:33:46](#)

سببر. على ما اصابك. على ما اصابك. ان ذلك قول ان ذلك من ازم الامور المسألة يا اخواني ولا يوفق اليها الا من لديه عزم ومن وفقه الله عز وجل - [01:34:05](#)

واما ينزغنك من الشيطان نزغ الشيطان ما هو خطراته واوساوسه وقذف الشر في روع المسلم والشيطان كما قال عليه السلام يجري من ابن ادم من اخمص قدميه الى شعر رأسه ولا قوة الا بالله - [01:34:25](#)

خشيت ان يقذف نعم في قلوبكم شر. قال وعليه السلام رضي الله عنهما لما مر وهو يقلب صفيحة الى بيتها وكان معتكفا في قلوبكم الشيطان يا اخوان ما يريد اليد ولا الرجل - [01:34:49](#)

انما يريد ماذا ينتظر انتظار فرصة ليقذف في قلبي المسلم شيئا او يقذف فيه شرا. واذا هذه الخطرات ماذا يفعل الانسان يا اخوان استعيزوا بالله كما هو نص كلام الله عز وجل - [01:35:07](#)

ثاني ينفث عن يساره ثلاثة قل ان نفعلها يا اخوان قال عثمان ابن العاص يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي يلبسها علي. قال ذلك شيطان يقال له - [01:35:26](#)

الخنزب فاذا احسست فانفث عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله تعالى الثالث ان ينتهي وهذه يعني كبيرة

الحقيقة ينتهي عن هذه الخطرات يغلق بابها يشغل نفسه عنها - [01:35:44](#)

يبحث عما يخلصه وما يشفيه منها يأتي احدكم الشيطان فيقول من خلق هذا؟ من خلق هذا؟ حتى يقول من خلق الله فاذا وجد ذلك فليستعذ بالله منه ولينتهي. كلمة عظيمة يا اخوان - [01:36:06](#)

ودائما من يشك تكون من هذه الخطرات يقال له اول علاج بعد التعوذ بالله عز وجل انك ماذا انك تنتهي هي صعبة صح يا عبد الرحمن ما في شك انها صعبة - [01:36:27](#)

هذه الخطرات يدافع الانسان من هنا وتأتيه من منها هنا لكن هناك شيء اسمه مجاهدة بعد ومجاهدة صعبة ولا تكون لشيء شيء صعب ولكن مع الاستمرار في الانتهاء عن مثل هذه الامور - [01:36:43](#)

تنتهي ما قال ولينتهي الا وان الانتهاء عنها سبب لا شك. وقد لا ينتهي في اول لحظة ثاني لحظة. لكنه يجاهد ويشاهد ويشاهد. وربنا عز وجل في سورة الناس قل اعوذ برب الناس - [01:37:05](#)

امر الانسان ان يستعيز برب الناس ثم ما ملك الناس الرب يطلق على كل شيء ربوا البيت ورب كذا. والملك لا يطلق الا على الملوك في الدنيا. ثم اله الناس لا يطلق الا على ربنا سبحانه وتعالى. ثم قال - [01:37:23](#)

من شر الوسواس. يعني امر ان يستعيز بالله عز وجل مستحضرا الربوبية والالوهية والاسماء والصفات الربوبية رب الناس اسماء الاسماء ملك الناس. الالوهية اله الناس لي السعيدة من شر الوسواس ثم وصفه بعد الوسواس بانه - [01:37:41](#)

وان خنسوا بتعوزي وبذكر الله عز وجل قال انه سميع واما ينزغك منه فاستعذ بالله ان هو سميع عليم. وهذا فيه وعد بالاستجابة لمن استعاذ بالله عز وجل من الشيطان - [01:38:02](#)

فالله تعالى سميع يسمحوا الاقوال عليم يعلم ما في القلوب ويعمل لان يعلم الافعال السميع هنا بمعنى ليش اذا ذكر في معرض الدعاء معناه نعم المجيب الفرق بين الياز الاستعانة - [01:38:22](#)

في الخير الاستعانة يا من الود به فيما اؤمله ومن اعوذ به مما احاذره لا يشعر الناس عظما انت كاسر ولا يهيضون عظما انت جابر. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان - [01:38:47](#)

وليتذكروا فاذا هم مبصرون. العلاقة يا اخوان بين الاية واللي قبلها لما ذكر الله عز وجل ان الشيطان قد يعرض الانسان يقذف بقلبه ما يقذف ذكر حال الناس ذكر حال المتقين - [01:39:08](#)

وذكر اخوان الشياطين. فالذين اتقوا اذا مسهم طائف طاف بهم من الشيطان اما ذنب هموا به او ايضا وقعوا فيه تذكروا ان المفعول يا احمد محذوف وماذا يفيد نعم تذكروا عظمة الله - [01:39:29](#)

تذكروا مراقبة الله تذكروا ثواب الله عز وجل وعقابه. تذكروا عداوة الشيطان واذا تذكروا فاذا هم مبصرون هذا الامر ببصائرهم فانتهاوا عنه وتركوه وتابوا الى الله منه ان هم وقعوا به. هذا حال المتقين المؤمن - [01:39:57](#)

يرحمك الله الصنف الثاني واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واخوانهم الكفار والفجار واخوان الشياطين فالضمير هنا واخوانهم ضمير يعود الى من يحتمل ويحتمل لكن يظهر ولم يعد للشياطين - [01:40:25](#)

قال عز وجل لا اخوانهم يمدونهم في الغي نعم يرجع الى الشياطين يعني اخوانهم الكفار يمدونهم بالغى وذكر احتمال اخر ان الاخوان هنا الشياطين اخوان لم يتبعوهم لكن تأملوا الاية وننظر. اخوانهم على هذا المعنى اخوانهم اي الكفار اخوان الشياطين - [01:40:51](#)

دونهم ظمير الفاعل الواو يرزق الشياطين بلا شك. وضمير المفعول يمدونهم نعم الى الكفار ومن اطاع الشياطين اذا يمدون من اخوانه يودون ايش هذا قد يستدل به من يستدل بان مقصود الاخوان هنا الكفار وليس الشياطين وايضا قوله تعالى ان المبشرين -

[01:41:15](#)

كانوا اخوان الشياطين اخواني الشياطين الكافر والفاجر والفاسق من اخواني الشياطين عيادا بالله بهم عيادا بالله منهم ومن اخوته سم العبد اذا الشيطان عليه ان ويعوض الذنب بلا شك بلا شك واتبع السيئة الحسنة - [01:41:46](#)

بارك الله فيك. واخوانهم يمدونهم الغي ثم لا يقصرون لا تقصر الشياطين في في الايش في المدد ولا يقصرون اتباعهم ماذا؟ في

الباطل وفي ارتكاب الذنوب والمعاصي وتعجب عندما ترى الشياطين لا يقصرون في الشر - [01:42:29](#)

واخوان الشياطين لا يقصرون معهم في الشر فان الشياطين يكونون من الانس ومن اعطوني دليل وكذلك جعلنا لكل نبي عدو شياطين الانس والجن. فالكل لا يقصر شيطان الانس لا يقصر في الغواية - [01:43:03](#)

وشيطان الجن لا يقصر في الاغواء وحتى شيطان الانس لا يقصر ليلى ونهارا ودأبة في الغاء اظلالهم والجدير والخليق المؤمنين واهل الخير والصالح الا يقصروا في نعم في مجاهدة الشياطين شياطين الانس والجن - [01:43:26](#)

وفي دعوتي اخوانهم امدادهم بالخير الفرق بين الامداد والمد احسنت يا احمد. الامداد بالخير وامددناهم بفاكهة ولحم واما المد ففي الشر كما في هذه الاية تعطني اية ونمد له من العذاب - [01:44:01](#)

ونمدهم في طغيانهم الغالب ان المد في الشر والامداد وامداد في الخير واذا لم تأتئهم باية قالوا لو لاجتبيتها اذا لم تأتئهم يا محمد باية قالوا لولا هلا اجتبيتها اختلف في الاية - [01:44:33](#)

وقيل هنا الاية اية الاقتراح ما يقترحونه على النبي صلى الله عليه وسلم من الايات. انت بكذا ائتني بكذا ائتني بكذا وهذا دليل على ماذا يا اخوان على تعنتهم ايضا افلاسهم. لما لم يستطيعوا مواجهة الحق - [01:44:55](#)

طلبوا الايات بزعمهم تعجيزا للنبي صلى الله عليه وسلم واقروا اية الإسراء الى اخر الايات فاذا لم تأتئهم على هذا القول باية اقتراح يا محمد. قالوا لولا اجتبيتها يعني لولا - [01:45:18](#)

اخترتها وطلبتها من الله عز وجل قال تعالى قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي لست انا الذي اتي بالايات وانما هي من الله عز وجل والاية يا اخواني يمكن مر - [01:45:41](#)

تذكروني في اية هي العلامة نعم المعينة لمدلولها هذا تعريفها في الجملة. والايات نوعان ما هما كونية وايات وهم يطلبون ايات كونية للاقتراح وربما طلبوا ايات الشرعية وقد يكون مرادهم بهذا - [01:46:00](#)

الايات الشرعية هذا القول الثاني. واذا لم تأتئهم باية يعني باية شرعية بشيء من القرآن قالوا لولا اجتبيتها هلا اخترعتها انت يا محمد عندي نفسي. فيكون هذا كقوله تعالى واذا تتلى عليهما اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا - [01:46:24](#)

جئت بقرآن غير هذا القرآن كامل غير هذا او بدنه يعني ما فيه من سب الالهة وعيبيها وكذا وكذا والاية تحتل قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي انما انا متبع ما يأتي مني من الله عز وجل. كما قال عز وجل قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - [01:46:42](#)

ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما هذا بصائر من ربكم وهدي ورحمة لقوم يؤمنون هذا القرآن حجج وايات بينات وبراهين واضحات وهدي ورحمة لقوم يؤمنون - [01:47:15](#)

فهذا القرآن هدي كما مر بنا مرارا واعظم سبب الهدى حتى ان الجن لما سمعوه قالوا وانا لما سمعنا الهدى وصفوا القرآن بانه هدي. وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd. فاعظم سبيل للهداية - [01:47:44](#)

اية كتاب الله عز وجل وفيه يا اخواني انه يتأكد على اهل العلم والدعوة ان يستخدموا كلام الله عز وجل في دعوة الناس. فشتان ان تدعو الله بكلامه اتدعو الى الله بكلام منمق محسن - [01:48:06](#)

من عندك او ان تدعوهم بماذا كلام الله وكان المصطفى يمر على القوم فيقف او يجلس عندهم وماذا يفعل يقرأ عليهم القرآن والناس عندما تقرأ عليهم القرآن ينظرون الى هذا القرآن انه كلام الله. وعندما تخاطبهم بكلامك ينظرون على انه - [01:48:24](#)

كلامك وشتان بين الكلام وبين وبين من تكلم بالقرآن وبين الناس الذين يتكلمون بكلامهم هذا بصائر ربكم وهدي ورحمة القرآن رحمة عظمى من الله عز وجل في هذا يا اخوان معروفة - [01:48:47](#)

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين وهدي ورحمة لمن لقوم يؤمنون المنتفع بالقرآن ماذا يا اخوان المؤمنون اكثر من غيرهم. طيب علاقة اخر الاية بالولها شاركونا الاخوان اللي في الاخير ها - [01:49:07](#)

واذا لم تأتئهم باية قالوا لو اشتبيتها هذا بصائر من ربكم وهدي ورحمة احسنت كفى بالقرآن اية. ان طلبتم ايات فتمة اية معكم الى ان يرفع الله هذا القرآن في اخر الزمان. وهو اية باقية - [01:49:34](#)

دالة على عظمة من تكلم وانزل بهذا القرآن وفيه البراهين والدالة والبصائر والهدى والرحمة كما ذكر الله عز وجل تذكر لي هذا نظير يا اخوان في القرآن احسنت وقالوا لما انزل عليه آيات من ربه - [01:50:00](#)

عند الله ثم قال بعدها او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فكفى بالقرآن يا اخواني واعظا وشافيا وهاديا ورحمة للمؤمنين ثم قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - [01:50:18](#)

لعلكم ترحمون اليوم اه درس مناسبات يا اخوان ايش المناسبة يا اخوان ها لا لا لا المناسبة لما قبلها يا محمد القرآن بصائر وهدى ورحمة اذا فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له - [01:50:44](#)

وانصتوا لعلكم ترحمون. قال بعض السلف اقرب الناس الى رحمة الله سامع القرآن هذا في من يسمع فكيف بمن لمن يقرأ واذا قرئ القرآن فاستمع الفرق يا اخوان بين السماع والاستماع والانصات - [01:51:09](#)

ايهما ابغ السماع من الاستماع الاستماع بلا شك لهذا الفقهاء رحمه الله يقولون لمن يسمع القرآن قالوا يسجد المستمع والمستمع من يحظر قلبه والسماع يسمع يسمع باذنه مشغول والمنصت السامي والمستمع - [01:51:29](#)

المنصت ابغ ينصت بسمعه وبقلبه ويترك كل مشغل يشغله فلا يتكلم ولا يتشاغل لاي شاغل في يديه او اي شاغل يشغله قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام يؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ - [01:51:57](#)

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قيل الاية عامة وقيل بل هي في الصلاة بني عليها الخلاف في قراءته المأموم الفاتحة الخلاف فيها مشروع بين اهل العلم مذهب واحمد وابي حنيفة - [01:52:25](#)

ان قراءة الفاتحة سنة في الجهرية والسرية ومذهب ما لك التفريق بين الجهرية سرية فتجب في الصلاة السرية ولا يقرأ في الجهرية عملا من ظاهر الاية ومذهب الشافعي وكذا البخاري رحمه الله وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة السرية - [01:52:46](#)

والجارية ويستدرون بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ويقول الاية عامة والحديث هذا خاص واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا يعني لا تقرأوا الا - [01:53:12](#)

نعم الا فاتحة فاتحة الكتاب ثم قال عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله - [01:53:31](#)

اسجدوا. نعم واذكر ربك في نفسك تضرعا اخيا مناسبة يا اخوان شو المناسبة واذكر ربك بعد قوله واذا قرأ القرآن ما ذكر الله القرآن واعظم الذكر. امر بعد ذلك بالذكر مطلقا - [01:54:02](#)

تعميم بعد الإيش واذكر ربك تأملوا هذه الاشياء يا اخوان المذكورة في هذه الاية ذكر الله سبحانه وتعالى اوقات الذكر الغدو ويقابله الاصال وذكر صفة الذكر واذكر ربك في نفسك ودون - [01:54:33](#)

ودون الجهر وذكر حال الذكور تضرعا وخفية ثلاث مسائل يبدو التقابل في بعضها اذكر ربك في نفسك الذكر بقلبي ويكون باللسان واكمل ان يكون بهما جميعا ودون الجهر اذا خرج الذكر عن ان يكون في النفس - [01:55:04](#)

فلا يكون قال صلى الله عليه وسلم وقد سمع الصحابة يرفعون اصواتهم ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب ان الذين تدعون سميع قريب اقرب الى احدكم من عنقه - [01:55:37](#)

ان ما ورد فيه الدليل على الجهر مثل الذكر عقل الصلاة. يقول ابن عباس ان رفع الصوت بالذكر حين ينصره الناس المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:55:54](#)

وكذلك في التلبية كنا نصرخ بها صراخا يعني بالتلبية وما عدا ذلك فالاولى عدم ماذا يا اخوان؟ ولان عدم الجهر اقرب الى نعم اخفاء العمل اخلاصه لله عز وجل. الثاني حال الداعي ان يكون - [01:56:08](#)

حال ذكره ربه متضرعا وتضرع معناه التذلل والخضوع والخشوع وتضرعا وايش وخيفة تضرعا مخيفة فجمعت الاية الرجاء والايش الرجاء والخوف من الله عز وجل ودون الجهل من القول بالغدو والاصال. يكثر يا اخواني - [01:56:34](#)

ذكر الغدو والاصال في معرض الذكر تذكر لي بعض الايات كما في قوله عز وجل واذكر اسم ربك نعم ومن اطراف النهار ايضا لعلك

ترضى وايضا قوله عز وجل يا ايها الذين هم كثيرا وسبحوه - [01:57:05](#)

في بيوت اذن الله ان ترفع اذكر فيها اسم يسبح له نعم يسبح لهم فيها بالغدو والانصار للرجال الايات لا الغدو الاصال المقصود الوقت اي نعم الايات في هذا المعنى كثيرة - [01:57:31](#)

اهل العلم يقولون يعني تخصيص ذكر الغدوي والاصل بالذكر مع ان المشروع ان يكون الذكر في كل وقت الله قياما وقعودا نعم وعلى جنوبهم ولهذا قال بعدها ولا تكن من الغافلين اشارة الى - [01:57:53](#)

ان الذكرى كما يكون في الغد والاصل يكون ايضا نعم يكون في كل وقت محين قال والامر بالذكر في هذين الوقتين او اولاً بياناً لشرفهما وثانياً لانه في الغدو الكون كله ينتقل من - [01:58:18](#)

ظلام دامس ايه ده الى نور والناس ينتقلون فيه من الموت الى كيف الموت يا احمد الله يتوفى الانفس حينما والتي لم تمت وهو الذي يتوفاكم بالليل وفي المساء ينتقل الكون كله من النور - [01:58:38](#)

الى الظلمة وان تكن الناس فيه حياة الى النوم الى الموت. وهاتان ايتان جليلتان عظيمتان كبيرتان لكن مع الأسف مع كونهما يجدان على الانسان مضخ خرج الى هذه الدنيا اصبح الانسان لا يعير لهم اهتماما ولا ينبغي هذا - [01:59:02](#)

ربنا يقول هو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات الذين يوفون الله قياما وقوتا وعلى جنوبهم ويتفكرون - [01:59:24](#)

في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا عذاب النار. وايضا يعني هذان الوقت ان قالوا تكره فيهما فشرع ذكر الله عز وجل وايضا فيهما ترفع الاعمال - [01:59:43](#)

في حديث ابي موسى في مسلم باربع كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض قسطه ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق صفحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خمر - [02:00:11](#)

الشاهد قوله يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمار النهار يعني في الاصل اخر النهار يرفع عملك في الليل هو في ايه اوائل النهار يرفع عمل يرفع عمل الليل فيحسن - [02:00:32](#)

حين رفع العمل ان يكون الانسان ماذا لكن وقد ادركنا الناس يا اخواني يعتنون بهذين الوقت فيبكرون لصلاة المغرب اذكر في مسجد يا اخوان في وسط الرياض جامع تأتي قبيل الاذان - [02:00:54](#)

تجد فلما اقل من ثلث الصف موجودين وحدثني احد الاخوة قال كان ابي يرسلني الى المسجد وهذا في وسط الرياض ايضا في حي الدخنة يرسلني الى المسجد قبل اذان المغرب بنصف ساعة احجز له ما كان بالصف الاول - [02:01:14](#)

الله اكبر واليوم ترون حالنا يا اخوان يأذن مأذن مغرب المغرب يا اخوان اطراف النهار ايات ايات عظيمة النبي يقول اذا استجبح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر فاذا مضت ساعة - [02:01:35](#)

فخلوهم يعني وقته حتى انتشار الشياطين ولا قوة الا بالله ولهذا الذكر وقت انتشار الشياطين عظيم يا اخوة يحفظ الله تعالى به المرأة واهل بيته بعد صلاة الفجر ايضا كان الناس يعتنون بهذا الوقت - [02:01:57](#)

ويجلسون بعد صلاة الفجر وان لم يجلس الوقت كله جلس ما تيسر المقصود ان يستفتح يومه ويختمه نعم بذكر الله عز وجل فيكون هذا الذكر يا اخواني حصنا حصينا وحرز مكين يحفظ الله به العبد - [02:02:18](#)

ماذا فعل الناس عندما يتركون السنن يلجأون الى المحدثات والى البدع وربما الى الشياطين الذين كان يجب عليهم ان حيث منهم فاذا بهم يستعيزون ولا قوة الا بالله فيعلقون حروز - [02:02:40](#)

لو تاخذ بعضها الحرز هذي وتناظرها عجائب وكلام لا يفهم واكثرهم يتعاطى بها عياذا بالله اهل الضلال والبدع المقصود ان الانسان يا اخوان في مثل هذه الاوقات يحسن اه يحرص على ذكر الله عز وجل سواء كان في المسجد او في ايش؟ في بيت. لكن والله

المسجد يا اخوان لا شك - [02:03:00](#)

يعين لا يعين. واحد قال طيب لو جلست اذكر ربي في البيت قل له ما احسن هذا والبيت لا لا يخلو من ذكر الله عز وجل ولا من قراءة

لكن ان استطعت فحسن ولو ذهب الانسان للمسجد فينال التذكير عليه الصلاة والذكر في بيت الله عز وجل كان على خير ان شاء الله.

ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك - 02:03:39

لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. من هم الله اكبر يا اخوان ان الذين عند ربك لم يقل ان الملائكة عز وجل ذكر

ذكرهم بهذا اللفظ وصفهم بانهم عند الله - 02:03:57

اشارة الى ماذا الى تشريفهم وقربهم من ربهم وعلو منزلتهم عنده سبحانه وبحمده لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ويمجدونه

ويقدسونه كما قال عز وجل ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة - 02:04:21

والملائكة وهم نعم وهم لا يستكبرون وقال عز وجل يا اخوان قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم

يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لما يفتضى. وهم - 02:04:47

نعم من خشيته مشفقون وله يسجدون قدم هنا وله قوله وله نعم لافادة الحصر يسجد من ربهم لا يسجدون لغيره وقوله يسجدون

ذكر السجود بلفظ الفعل المضارع الدال على ماذا؟ على الاستمرار - 02:05:09

والمداومة وفي الاية يا اخواني تحريظ وتكريظ كيف يا احمد تحريض لمن المؤمنين ان يذكروا الله عز وجل وان يعبدوه وان يكون

حالههم نعم. كحال الملائكة وتكريظ بمن بالمشركين انكم ان لم تعبدوا الله - 02:05:37

عز وجل فان الله تعالى غني عنكم فليديه من عباده عباد مكرمون يسبحون الليل والنهار ليش؟ يسبحون الليل والنهار لا يفتر اللهم

اجعلنا من الذاكرين لك كثيرا يا ارحم الراحمين - 02:06:07

وفقكم الله يا اخوان. احسن الله اليكم كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين -